Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجيدين من تماثيل وما يكتبونه عنهم من كتب ، لأن ذلك كله قد يكون سدًّا من الإنسان لنقص أدركه فى نفسه ، فربما أدرك الإنسان فى نفسه سرعة نسيان الجميل ، فعالج نسيانه هذا السريع بما يُذَكِّر . . . إنه إذا ثبت أن طبيعة الإنسان تمنعه من الاعتراف بالجميل لصاحبه ، وتدفعه إلى طمس معالم الفضل الذى أسدى إليه ما استطاع إلى ذلك سبيلا ، إذا ثبت ذلك فى طبيعة الإنسان ، إذاً فلا شك فى صحة قول الشاعر ، بأن الحسنات كثيراً ما تدفن مع رفات المحسنين ، فلا يكاد المدين بفضل أن يُهيل التراب على المتفضل ، حتى يتناسى الدين فينسى ، وينسى الناس معه ، وبذلك ترقد الحسنة مع رفات صاحبها فى قبره إلى الأبد .

وحسبك وقفة لا تطول ، لتدرك على الفور أن الطبيعة البشرية تأبى على الإنسان أن يعترف بفضل أسدى إليه ، فإن أخذنا أنفسنا بهذا الاعتراف ، فلأننا قد أخذنا طبيعتنا بالتهذيب والتدريب ، وإذاً فليس يحفظ الجميل إلا من اكتسب القدرة على قمع طبيعته والإمساك بزمامها ... ذلك لأن من أعطى أقدر ممن أخذ العطاء ، ومن أحسن أقوى ممن تقبل الحسنة ؛ ولما كان الإنسان بطبيعته أميل إلى إظهار جوانب قوته وإخفاء جوانب ضعفه ، كان من العسير عليه أن يعترف بما بدا من عجزه حين قبل المعونة ممن اعانه .

فى العطاء قوة وفى الأخذ ضعف ، حتى ليركع الآخذ أمام معطيه